كتاب المسرح في كركوك

محـــي الـــدين زنگنه

محمد خضر الحمداني

ولد الاديب والكاتب المسرحي الراحل محيي الدين زه نكه نه في ١-٧-١٩٤٠ بمحلة "شاطر لو" بمدينة كركوك.

أكمل دراسته الابتدائية سنة ١٩٥٢ في أبتدائية الامير عبد الاله في كركوك سنة ١٩٥٥ أكمل دراسته في متوسطة " الغربية " - كركوك، كان قد بدأ اول كتاباته خلال هذه المرحلة ، لم تنشر في حينها ..... ثم نشرت بعضا منها ضمن الدراسة التي أعدها الدكتور فاضل التميمي ضمن كتابه " بواكير محي الدين زه نكه نه القصصية " الصادر في ٢٠٠٧ - السليمانية وهو من سلسلة كتب دار سردم للطباعة و النشر.

انهى دراسته الثانوية سنة ١٩٥٨ في ثانوية كركوك المركزية، تخرج في جامعة بغداد - قسم اللغة العربية سنة ١٩٦٢ ، ثم تعين مدرسا للغة العربية في ناحية المدتحتية - الحلة بعد أنقلاب ٨ شباط أتحق بفصائل الانصار بجبال كوردستان ضمن تشكيلات البيشمه ركه.

بعد أتفاق شباط/ ابريل ١٩٦٤ اعيد تعينه مدرسا للغة العربية في خانقين أنتقل الى مدينة بعقوبة في ١٩٦٩ والتي عاش فيها ما يقارب ال٣٧ عاماً.

١٩٧٥ اول صدور له خارج العراق كان لروايته " هم - أو - ويبقى الحب علامة " وهي من منشورات أتحاد الكتاب العرب - دمشق . ١٩٨٠ اول مسرحية قدمت خارج العراق وكانت مسرحية السؤال و عرضت في الكويت وتلتها عروض اخرى في دول عربية اخرى ١٩٨٧ وجهت دعوة له للعمل كخبير مسرحي (دراماتورج) في المسرح الوطني التونسي - وزارة الشؤون الثقافية - ... لكن لم تستحصل موافقة الحكومة العراقية آن ذاك ٢٠٠٤ حضر الاجتماع التمهيدي للمثقفين العراقين و الذي عقد في مقر اليونسكو بباريس للتحضير لمؤتمر المثقفين العراقين الذي عقد لاحقا وحضره بصفة عضو اللجنة العليا للمؤتمر في العام ٢٠٠٤ عمل رئيس لتحرير سلسلة "علم و أثر " التي صدرت عن دار الشؤون الثقافية - بغداد ٢٠٠٦ و نتيجة تدهور الوضع الامني في مدينة بعقوبة أنتقل وعائلته الى مدينة السليمانية أستضافته مؤسسة سردم للنشر كمستشار ثقافي لمجلتها " سردم العربي ".

في ٢١-٨-٢٠١٠ وافاه الاجل في مدينة السليمانية، و خلال فترة حياته الابداعية نشر الكثير من المقالات الادبية و النقدية و الدراسات و كتب العديد من القصص و القصص القصيرة و الروايات و الكثير من المسرحيات نشرت بعض من اعماله خارج العراق و ترجمت الكثير الى اللغة الكردية و مثلت مسرحياته في معظم محافظات العراق و العديد من العواصم و المدن العربية وايضا الاوربية كما عرضت مسرحيته " اليمامة " على مسارح برداوي الامريكية.

حصلت أعماله على العديد من الجوائز و الشهادات التقديرية وشاركت في العديد من المهرجانات سواءأ في العراق او خارجه.

المسرح المدرسي .. وسيلة تعليمة

لقد أنتبه التربويون إلى المسرح التربوي من تأثير وفعالية في تقويم سلوك الطالب لا سيما في مراحل تعليم الأولى أذ يتبع المسرح أسلوباً غير مباشر وغير وعظي فيتقبله الطالب لأنه هو الذي يشارك في العملية المسرحية فتزداد ثقافته فكان المسرح التربوي بمثابة المربي للروح الجماعية يعلم المحقق كيف يحقق ذاته ويكشف عن مهارته ويتخلص من بعض عيوب النطق ويعالج جانباً أسياسياً من مشكلات الطالب السلوكية ، المسرح المدرسي يعني خدمة العملية التعليمية وهو ساهم إلى حد كبير في التربية ، وعن طريق المسرح يمكن للطفل أن يدرك درسه أفضل من أية وسيلة أخرى ومن هنا فقد حقق المسرح المدرسي بعض الخطوات الناجحة ونحن نريد منه أيضاً أن يخدم العملية التعليمية فالعملية هذه مرتبطة بالبيئة والأنسان فما يهم أيضاً المدرسة والطالب يهم أيضاً الأسرة والمجتمع وقد نلاحظ كيف ينجح الأستاذ في أستشارة أهتمام الطلاب بتشخيصه بعض فعندما رى الطالب المادة العلمية على المسرح تثبت الفكرة في ذهنه بشكل ثابت وهذا أمر يزيد من ربط الفكرة بالحركة والوسائل البصرية والحركة .. ومن الضروري أن يفهم الأهل أن المسرح هذا وسيلة لتحقيق غاية هامة في العملية التربوية وتقويم سلوك الأطفال فقد عولجت مناهج المرحلة الأبتدائية بالمسرح المدرسي حتى لا يمكن الاستغناء من كتب بكاملها أذا ما تبع المسرح المدرسي معالجة هذه الكتب بواسطة مسرحتها .. مثلا عرض كيفية أخذ رأي البنت في الزواج بطريقة لا تسيء إلى التقاليد فرصة التعبير عن رأيها .. أو كيف تعالج لمشكلات بين الطلاب والمدرسة وكذلك مسألة الكذب لدى الأطفال وأبرازه كمسألة خلقية لها أرتباطات أجتماعية وأقتصادية ودينية وكيفية تأثير الطالب الناجح على سلوك الطالب الفاشل ودفعه نحو الأحسن ومعالجة الأمية ومكافحتها ، ولقد عالج المسرح هذه القايا ومخاطره وكيف ينبغي أن يكون هناك تعاون بين البت والمدرسة وهذه المشكلة نعاني منها ، غير أن المسرح قد عالجها ووضحها لنا وبين واجبات ولي الأمر أن يسأل ويستقصي تطور أولاده في المدرسة ومشكلة الواجبات المدرسية عالجها المسرح وركز على المهم الرئيسة التي تخدم مصلحة الطالب .

مـــهـــرجـــانـــنـــا الـــقـــادم

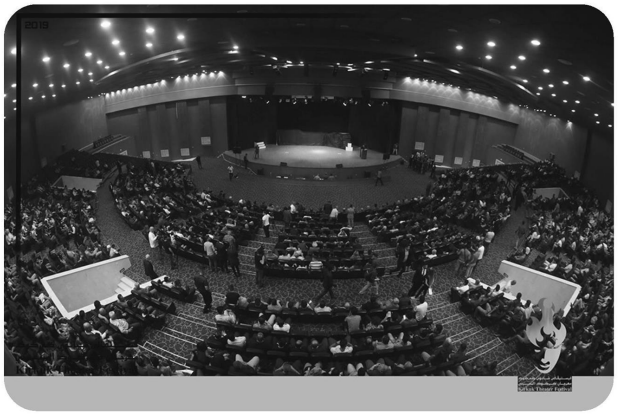

عاشت كركوك ولمدة اربعة ايام عرس مسرحي شارك في اعداده نخبة من الفنانيين الاكاديميين في كركوك ، وتحول اكثر من ٢٠٠مسرحي في كركوك ومن جميع الاجيال ومن العرب والكرد والتركمان والاشوريين خلية نحل لخدمة المهرجان الذي يقام لاول مرة في كركوك .

وقد عرضت في المهرجان ثمانية مسرحيات خمسة باللغة الكردية وثلاثة باللغة العربية ، وكانت حصت الاسد للنص المحلي حيث كانت سبعة نصوص محلية ونص عالمي لداريو فو.

شاركت مدن البصرة والسليمانية ودهوك واربيل وحلبجة والعاصمة بغداد اضافة الى عرض عربي واخر كردي من كركوك الحبيبية وتتنافس الفرق علي جوائز ذهبية تمنح لافضل (ممثل -افضل ممثلة - افضل سنوغرافيا - افضل عمل مسرحي - افضل مخرج ، و توزع الجوائز اليوم في ختام المهرجان.

هذا و وتبدء بعد المهرجان التحضير للمهرجان القادم مهرجان كركوك المسرحي الدولي ان شاء الله وبعون ومساعدة كل من يعشق مدينة كركوك من كل مكان وستنقاتح وزارة الثقافة والسياحة والاثار في بغداد ووزارة الثقافة والرياضة والشباب في اربيل وحكومة كركوك المحلية والسيد المحافظ ومؤسسات وشركات كركوك لنضع كل من يريد الخير لكركوك امام مهمة وطنية لجعل كركوك كما كانت مركز اشعاعي للثقافة والفنون في العراق والوطن العربي والعالم والتحضير لمئوية المسرح الكركوكي عام ٢٠٢١

كل مهرجان وانتم بخير احبتي عشاق المسرح في كل بقاع الكون.